

## لا تفهم رمضان خطأ

كثير من الناس فهم شهر رمضان فهما خاطئاً وأوضح ما يدل على ذلك الطوارئ التي تشهدها كافة مؤسسات مجتمعنا بدءاً من الأفراد والأسر وانتهاء بالمجتمع كله والمتأمل في حال الأمة الإسلامية والأمة العربية على وجه الخصوص يجد أن الأمة ممثلة في أفرادها تشحن طاقاتها وكأنها مقبلة على موسم جفاف وقحط ومجاعة لا تبقي ولا تذر!!

فالمسلمون يستقبلون ضيفهم بإفراغ جيوبهم عند التجار... تجار الأطعمة والأشربة!!  
وانقلبت الأمور فبدلاً من أن يكون شهر رمضان .. شهر الصيام والإقلال من الطعام.. صار شهر الطعام والإكثار منه إلى حد غريب!!  
ويخرج المسلم من رمضان.. ممتلئاً..

# برنامج عملي للمرأة المسلمة في رمضان لحصد أكبر قدر من الحسنات



المرأة المسلمة مدعوة في الشهر الفضيل إلى تحميص نفسها وبيتها بالقرب إلى الله

أختي المسلمة ما قد اطلنا شهر فضيل لطالما انتظرناه، شهر الرحمة والغفران والعقود من النار، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر.. ونحن ما هنا نقدم لك برنامجاً مقترحاً لتتسليم وقتك في هذا الشهر الفضيل.. وتنتهي من الله تعالى أن يعيننا وأياك على فعل الخير وأن يعيده علينا جميعاً بموفقور الصحة والعافية وأن تكون من عتقائه.  
وحتى لا يذهب وقتك سدى في هذه الأيام الفضيلة فتضيع ساعات السجور والغروب المباركة في إعداد الطعام وما شابه ذلك، فإنك عدداً من الأمور التي يجب أن تنتهيها لها حتى خلال قيامك بأعمالك الوحيية المعتادة أيا كانت وفي هذا الشهر الفضيل بشكل خاص:  
استحضار النية والإخلاص في إعداد الفطور والسجور واحتساب التعب والإرهاق في إعدادها عند الله تعالى، فعن أنس رضي الله عنه قال: «كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال: فترزنا يوماً منزل نأحراراً وأكثرنا فلا صاحب الكساء، ومنا من يتقي السمس بیده قال: فسقط الصوم وقام المفطرون فضربوا الأبيئة وسقوا الرقاب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ذهب المفطرون اليوم بالأجر». فبذلك أختي المسلمة تكوني قد أخذت أجر صيامك: ناهيك عن أجر القائم على الصائم، فبمكثك استغلال هذه الساعات في الغنمة الباردة وهي كثرة الذكر والتسبيح والاستغفار والدعاء وانت تعلمين فبدلاً من أن يضع الوقت في رمضان بدون فائدة فإنها تجمع بين الحسنيين: استحضار النية وكثرة الذكر والدعاء خلال العمل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.  
الاستماع للقرآن والمحاضرات عبر جهاز التسجيل الخاص بالمطبخ: وأقول الخاص بالمطبخ لأحث الرجال والإخوان على الحرص على توفير جهاز تسجيل خاص بالمطبخ، لماذا؟ لأن المرأة تقضي كثيراً من وقتها في المطبخ فلعلها أن تستغل هذا الوقت في مثل هذه الأمور تارة باستماع شريط، وتارة بالتسبيح والتلهيل والتحميد، وأيضاً بالاحتساب واستحضار النية الخالصة في إلتعامها وعملها وتعبها لها ولأولادها وزوجها.  
شراء ملابس وحاجيات العيد في رمضان: فلا بأس من ذلك لاستغلال أيام وليالي رمضان وخاصة العشر الأواخر أكثر في العبادة فما الذي يحدث؟ يضع وقت كثير من النساء وكذلك أولياء أمورهن في الذهاب للخياط تارة أو الذهاب للمعارض أو الأسواق وهكذا تضع الأوقات الثمينة في أمور يمكن قضاؤها والانتباه منها قبل دخول الشهر أو في أوله حيث تكون الأسواق شبيهة فارغة والأسعار رخيصة فلماذا تنتظري إلى وقت الزحام وغلاء الأسعار؟! أمر آخر: وهو تفرغ الزوج وعدم إشغاله في أعظم الليالي وهي العشر الأواخر، ولماذا أقرن ولدي أو زوجي أو غيره بمخالطة النساء المتبرجات في مثل هذه الأيام الغاضلة؟!  
أحرصى على صلاة التراويح في المسجد، فصلاة التراويح من السنن الجماعية ومن الآثار النبيلة التي تعطي هذا الشهر الكريم روحانية متميزة فتجد صفوف المسلمين والمصلين مترابطة وتسمع التسبيح والبقاء.. إلا أن هذا الخير قد تحرمه بعض سائناً لا إهمالاً منها وإنما إشغالاً بالأولاد والجلوس معهم وهي بهذا بين امرين كلاهما ثقيل أولاً: إما الذهاب إلى المسجد وأخذ صفارها وقد يؤذون المصلين فتشتغل بهم، أو بين الجلوس في البيت وحرمان النفس من المشاركة مع المسلمين وربها حاولت الصلاة في بيتها ولكنها تشكو من ضعف النفس وقلة الخشوع وكثرة الأفكار والهواجس فماذا تفعل إذن؟  
أسوق هذا الاقتراح: لم لا نتفق مع بعض أخواتنا بالإجماع في أحد البيوت للصلاة جماعة مع اهتمام إحداهن بالصفار أو تجلس إحداهن مع الصفار وأخرى يذهبن للصلاة في المسجد، وهكذا إذا اتفقت الأخوات على أن تقوم واحدة منهن كل ليلة بالاهتمام بالصفار فإنها على الأقل تستكسب كثيراً من أيام وليالي رمضان مع المسلمين، وأقول: على الأزواج والآباء الحرص على حث أزواجهن وأخواتهم وبناتهم على الذهاب معهن إلى المساجد فالإتي متى ونحن نترك المرأة أيها الأختين وحدها في البيت وتحرمها من الدروس والتوجيه والروحانية في الصلاة مع المسلمين وسماع الخير الكثير فإن في ذهابها خيراً كثيراً إذا خرجت بصفة شرعية غير منقطعة ولا متجملة أو متبرجة كذلك ينبغي عليها ألا تخضع بالقول والارتفاع صوتها في المسجد فتؤذي المصلين وعليها أن تتجنب الحديث في المسجد لغير حاجة خشية أن تقع في الحرم من غيبة أو ميمية وخلاصة القول أنه ينبغي أن يعلم أن صلاة المرأة في بيتها أفضل وخروجها للمسجد لتحصيل منافع لا يمكن تحصيلها في البيت وإلا فبيوتهن خير لهن، ولا ننسى أن في

التي تستطيعيتها ثم عن قراءة القرآن للحائض والنفساء فيه خلاف مشهور بين العلماء لكن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رأى جواز قراءة القرآن للحائض والنفساء من دون شرط أو قيد.  
أكثرى من الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قال سبحان الله ويحمد الله ويحمد في يوم مائة مرة حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر»، رواه البخاري ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب ألف حسنة؟ قال: «يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة»، صحيح مسلم، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء» أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي، وعن أبي أمامة قال (قبل يا رسول الله أتى الدعاء أسمع؟ قال صلى الله عليه وسلم «جوف الليل الآخر ودير الصلوات المكتوبات»، رواه الترمذي، وقال صلى الله عليه وسلم «من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب» مستدرک الحاكم، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً» رواه مسلم.

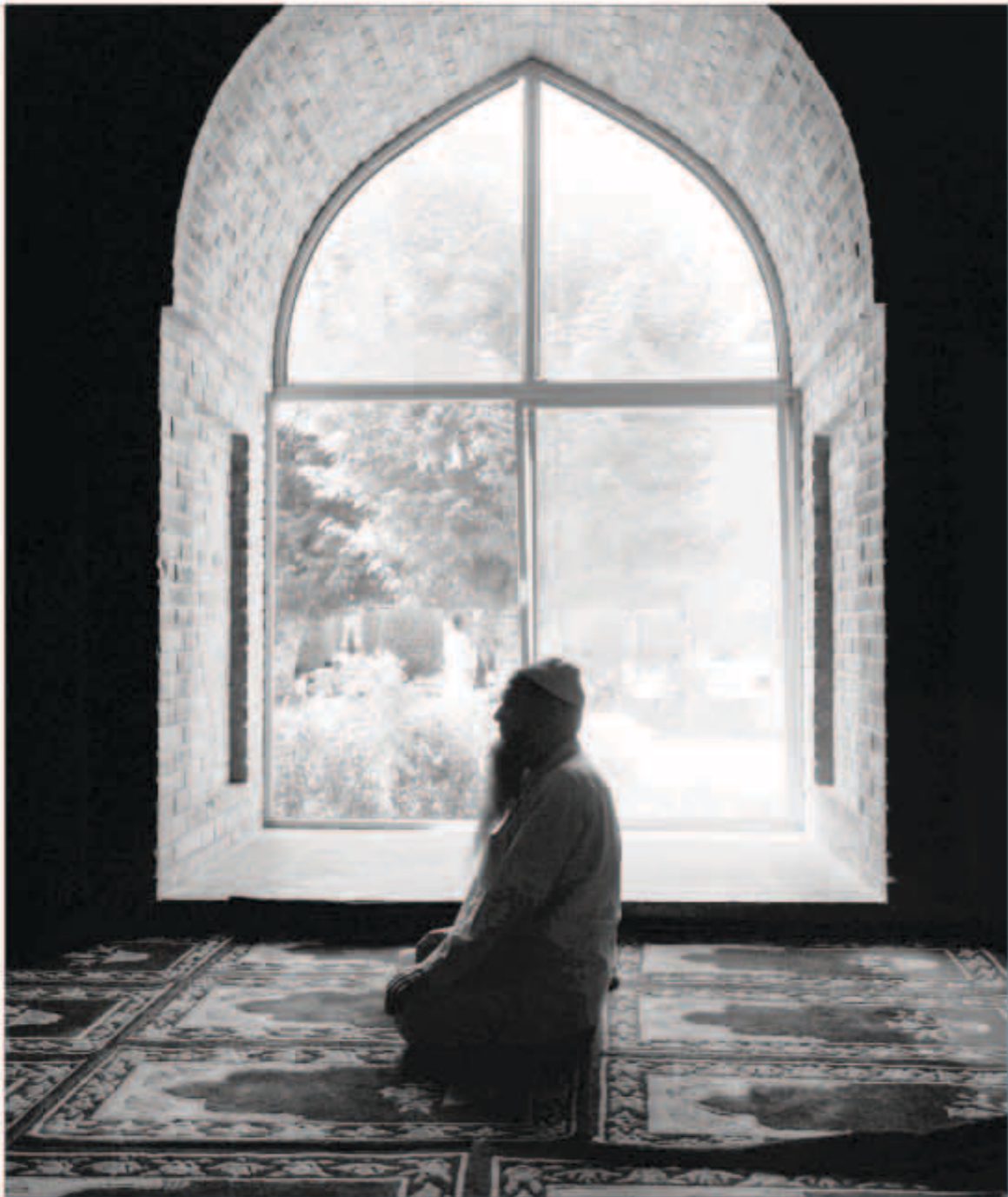
لا تنسى فضل القيام: فقد قال تعالى «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً × والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً × والذين يقولون ربنا انصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً» (سورة الفرقان -63-65)، وقال صلى الله عليه وسلم «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» أخرجه البخاري ومسلم، فلم لا تستغلي الوقت الباقي بعد السجور في القيام، ولعل ارتيادك للمسجد يعينك على تنظيم وقت القيام بسهولة.

ضعي جدولاً لتوزيع الصدقات واعلمي على تنفيذها لكل يوم: وأشركي أبناءك وقربانك وصديقاتك في هذا البرنامج لتوزيع الصدقات، اقضي بعضاً من الوقت في هذا ولقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان فكان أجود بالخير من الريح المرسلة... وفي الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل» كلمة فلوه تعني (المهر الصغير).

قرري وردي يوماً من القرآن الكريم: ولكن قراءة جزء يوماً واجتهدي في قراءته، ولم لا تحاولي أن تحفظي سورة النساء أو النور، فلو حفظت كل يوم صفتين لتمكنت من حفظه قبل العشر الأواخر بإذن الله، وبمكثك حينها أن تختفي القرآن في العشر الأواخر بقراءة ثلاثة أجزاء يومياً، ولعلك أختي المسلمة تعرفين حديث الرسول الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر × سلام هي حتى مطلع الفجر) سورة القدر، وقال صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» أخرجه البخاري ومسلم.

وبالتأكيد تحري ليلة القدر: فقد قال تعالى: ( إنا أنزلناه في ليلة القدر × وما أدراك ما ليلة القدر × ليلة القدر خير من ألف شهر × تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر × سلام هي حتى مطلع الفجر) سورة القدر، وقال صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» أخرجه البخاري ومسلم. وتذكرك بصلة الرحم: فلا بأس من أن تعدي قائمة بأسماء أقاربك وتنظمي جدولاً زمنياً للالتقاء بهم خلال هذا الشهر الفضيل. وختاماً نذكر أختي المسلمة هذه الفضائل للشهر الكريم: إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. تستغفر الملائكة للصائمين حتى يفطروا. تفتح في رمضان أبواب الجنة وتغلق أبواب النار. تصدق فيه الشياطين.

فيه ليلة القدر (كما أشرنا) هي خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم الخير كله. يغفر الله للصائمين في آخر ليلة من رمضان. ينظر الله لعباده في أول ليلة من رمضان ومن نظر الله إليه لا يعذبه أبداً. لله عتقاً من النار وذلك كل ليلة من رمضان.



الصلاة وقراءة القرآن من صفات الملتزمين دينياً

## لحظة قبل فوات الأوان

من جُوع ...  
كانك ترى في هذه الدنيا طول الأمد ..  
أو بقاء لا زوال بعده ..  
وحين تسأل في اللقاء الفاصل يوم القيامة كم ليبت ؟  
سبحان الله ؟  
ما الذي قصّر العمر في عينيك ؟  
ولعل من أعجب مشاهدنا أن يكون قائداً هو « أنت ... ناعم هو « أنت » ولم العجب !!!  
بل وقد غمار المعركة بكل شراسة وعذوبة ..  
أزديت كل ما كان يُنجيك في أهدود الهلاك ...  
وذيبتهم بنيران الهوى التي تسكن أركانك ...  
فكانوا ضحايا هذه الحرب الظالمة هم أولئك الذين يمثلون معني الحياة ..  
وياً له من اعتداء وظلم.. أتجد أحداً يقطع سبب نجاة يعلم إرادته !!!  
ويُرعى على أرجاء الدنيا سحجف الظلام بعد شمس الأصيل !!!  
لقد خضت غمار معركة لست تعلم نتيجتها ...  
وتبيّنت على هذا الدمار أملاً طويلاً ..  
وبين زمة وإشغال نار ... تردّد « ساقعل غداً » و « عمري أنامي !!!  
كَلِمَةٌ « سوف » هي من تحركك ، فانت ثابت في مكانك .. ولا شغل لك إلا تردّد هذه الكلمة التي لا تسمن ولا تغني

## صيام الكائنات

### صيام قنفذ النمل الشوكي

يعتبر قنفذ النمل الشوكي أحد أفراد مجموعة الحيوانات اللبونة، أي التي تغذي صفارها بإفرازات لبنيّة، وهي من الحيوانات الثديية البدائية، وتمتاز بوجود سدبة واحد لإخراج الفضلات وكذلك التكاثر

### صيام العنكب

تصحح إلى رحاب آية من آيات الله العجيبة، تلك هي حقيقة صيام حيوان «المنجج»، هذا الحيوان حيوان لذيبي في حجم الفأر، يكسو جسمه فراء بني ضارب إلى الصفرة، وله أرجل قصيرة بالنسبة إلى حجمه، وله أذنان رفيعتان تختلفان خلال فرائه السميك، كما أن ذنبه قصير. والعنكب جمع عنكبوت، وهي أنواع من الحيوانات قريبة الشبه بالحشرات، حيث تنتهي إلى شعبة مفصليات الأرجل. وتمتاز العنكب عن الحشرات بأن أجسامها مقسمة إلى منطقتين فقط وأن الفرد منها له أربع أزواج من الأرجل المفصليّة، وإن لها ثلاثة أزواج من المغازل التي تفرز الحرير الذي تستخدمه في بناء أعشاشها وبيوتها والممرات التي تتحرك عليها، وفي القرآن الكريم سورة تحمل اسم العنكبوت، وفيها يقول الله تعالى: «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» (العنكبوت: 41).

كما كان للعنكبوت دور في عملية الإخفاء والتويه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-